قال أُسا َمةُ بن زيد Bهما : قلت له : يارسول ا أين تنزل غدا ؟ في حِجّ َته فقال : هل ترك لنا عقيل منزلا ! ثم قال : نحن نازلون بـَخِيفْ بني كنانة حيث قاسَمتْ قريس على الكفر يعني الـُمحَصّ َب . الـَخيْفُ : مانحدر من الجبل وارتفع عن المسيل . خيف قاسمت : من القسم وذلك أنهم قالوا : لاُنـَاكح بني هاشم ولا نـُبـَايِعهم ; معاداةً لهم في رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم . وعقيل هو أبن أبي طالب Bه باع دُورَ عبدالمطلب لأنه ورِثَها أباه دون علي عليه السلام ; لأن علياً عليه السلام تقدّم إسلامه موت أبيه ولم يكن لرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فيها ٍ إرْث ; لأن أباه عبدا Bه هلك وأبوه عبدالمطلب حي وهلك أكثر أولاده ولم يعقبوا فحاز رباعة أبوطالب Bه وبعده عقيل Bه . بعث صلى ا عليه وآله وسلم مـُصَدّ ِقا فأنتهى إلى رجل من العرب له إبل فجعل يطلب في إبله فقال له : مانظر ؟ فقال : بنت مخَاض أو بنت لبون . فال : إني لأَكره أن أُعِطْي ا من مالي مالا ظَهرُ فـُيرْكَب ولا لبن فيـُجْلب فاخْتَرْها ناقة الاختيار : أخْذُ ما هو يـَتـَعـَدّ َى إلى أحد مفعولية بوساطة من ثم بحذف خير ويوصل الفعل كقوله تعالى : واخْتَارَ مُوسَى قوْمُه . أراد فاختر منها ناقةً أي من الإبل ; ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوبه وتنصب ناقة على الحال ويكون المختار منه محذوفا وذلك سائغُ في غير باب حسب . تخيروا لـُنـَطِفكُمْ . أي تكّ َلفـُوا طلب ماهو خـَيْرُ المناكح وأزْكاها وأبعْدها من الخـُبْث والفـُجُور . ومنه حديثه صلى ا عليه وآله وسلم : إنه كره أن يـُسْتـَرضَع بلبن الفاجرة